

## مَسِيرَةُ امْرَأَةٍ

يَكْمُنُ نَجَاحِي الْمَهْمِيُّ فِي الصُّورَةِ الْإِبْهَامِيَّةِ الَّتِي وَجَدْتَهَا فِي الْمُحِيطِ الَّذِي عَشْتُ فِيهِ ، وَالَّتِي حَفَرْتَنِي عَلَى الْإِنْطِلَاقِ قَدَمَا إِلَى الْأَمَامِ . وَأَنَا مَدِينَةٌ بِهَذَا النِّجَاحِ لِعِدَّةِ أَشْخَاصٍ وَعِدَّةِ عَوَامِلٍ . لَأَنَا مَدِينَةٌ بِنَجَاحِي ، أَوْلَى إِلَى أَبِي ، وَخَاصَّةً أَبِي الَّذِي كَانَ يُرَدِّدُهَا لِي ، عَدَمَ وَجُودِ أَيِّ فَرْقٍ بَيْنَ الْبَنَاتِ وَالْوَالِدِ ، وَقَدْ كَانَتْ أُمِّيَّةً أَنْ يَرَى بِنَاتِهِ يُوَاصِلُنَ دِرَاسَتَهُنَّ إِلَى أُنْعَادِ الْخُدُودِ . كَانَ مَوْقِفُهُ هَذَا مُحَفِّزًا لِي بِصِفَتِي أَكْبَرَ بِنَاتِهِ ، وَدَفَعَنِي كَمَا أَكُونُ فِي مُسْتَوَى تَطَلُّعَاتِهِ .

وَأَنَا مَدِينَةٌ بِنَجَاحِي كَذَلِكَ إِلَى زَوْجِي الَّذِي لَمْ يَنْصَحْ لِأَدَاءِ الدُّورِ التَّقْلِيدِيِّ لِلزَّوْجِ تَخْدِمُهُ وَرُجَّتَهُ ، وَالَّذِي قَبِلَ بِمَخْضِ إِرَادَتِهِ أَنْ يَعْشَرَ مَعَ امْرَأَةٍ مَهْمِيَّةٍ ، مَعَ كُلِّ مَا يُلْزِمُ هَذَا التَّرْوِضَ مِنَ التَّصَامِ الْمَهَامِ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَتَوَزِيعِ الْمَسْئُورِيَّاتِ فِي تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ ، وَتَنْدَبِيرِ الزَّمَانِ قَبْلَ تَخْصِيسِ حِزْبٍ مِنْهُ لِلْبَحْثِ وَالذَّرَاسَةِ . يَرْجِعُ نَجَاحِي إِلَى مَجْهُودَاتِي الشَّخْصِيَّةِ وَإِلَى مَزَاجِي الَّذِي يُرْفِضُ الْإِسْتِغْلَامَ ، مِمَّا جَعَلَ مِنَ الْعَمَلِ شِعْرًا بِالنِّسْبَةِ لِي .

فِي بَدَايَةِ سِنَايِي ، كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَنْحَطِي أَسْوَارَ حِجَلِي ، وَلَمْ يَتَسَّرْ لِي ذَلِكَ عِنْدَمَا تَوَضَّحَ لِي أَنَّ الْمَجْتَمِعَ وَالْعَائِلَةَ ، تَلْقَانِيَا ، لَا يَرْتَبَانِ الْفَتَيَانَ وَالْفَتَيَاتِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ إِذْ غَالِبًا مَا تَرْتَبِي الْبَنَاتُ عَلَى الْجَشْمَةِ وَالْوَقَارِ ، وَهِيَ سِمَةٌ حَيَاتِيَّةٌ وَتَخْلُقُهُنَّ . فَأَصْبَحُ التَّحَدِّي ، بِالنِّسْبَةِ لِي ، هُوَ خُرُوقُ الْحَاجِزِ النَّفْسِيِّ لِلصَّمَاتِ وَتَنَاوُلِ الْكَلِمَةِ فِي أَمَاكِنٍ عُمُومِيَّةٍ وَمَهْمِيَّةٍ ، غَالِبًا مَا تَكُونُ ذُكُورِيَّةً . وَعِنْدَمَا حَطَمْتُ هَذَا الْحَاجِزَ شَعُرْتُ بِحُرِّيَّةٍ ، وَحُرِّيَّتِي الْمُمْكِنَسِبَةِ هَذِهِ أَبْطَلْتُ مَفْعُولَ النَّظَرَاتِ الْمُعَاوِيَةِ لِلأَثْرَةِ الْمَصُورَةِ نَحْوِي .

لَقَدْ تَبَيَّنَ لِي ، مَعَ الزَّمَانِ ، أَنَّ الْحَاجِزَ الْأَسَاسِيَّ الَّذِي كَانَ يَقِفُ عِنْدَ تَقَدُّمِي ، كَانَ فِي ذَاتِي ، وَأَنَّ التَّخْلُصَ مِنْهُ أَسَاسٌ أَوَّلُ خُطْوَةٍ لِتَغْيِيرِ مَحِيطِي الْإِجْتِمَاعِيِّ وَتَغْيِيرِ صُورَةِ الْمَرْأَةِ حِزَلِي ، وَالْإِسْهَامَ فِي تَغْيِيرِ نَظَرَةِ الْمَجْتَمَعِ لِلنِّسَاءِ .

رحمة بورقية عن "النساء الموظفات في المغرب" ص: 81/82 بتصرف

1 - المجال الرئيس الأول: درس النصوص: (10 نقط)

1 - بم يوحى إليك العنوان؟ (5, 0ن)

- 2 - اقرأ بداية النص و آخره ثم افترض موضوعا له . ( 1 ن )
- 3- حدد نوعية النص انطلاقا من مؤشرات دالة عليها . ( 1 ن )
- 4- استخرج الأحداث الواردة في النص . ( 2 ن )
- 5 - في النص حقلان دلاليان،الأول مرتبط بما هو اجتماعي و الثاني متعلق بالذات . اجد الألفاظ الدالة على كل حقل ،مبيناً نوع العلاقة الرابطة بينهما . ( 2 ن )
- 6- ما وضعية السارد في النص، أهو محايد أم مشارك، ؟علل جوابك، موضحا نوع الرؤية السردية المستخدمة فيه. (1.5, ن )
- 7 - ركب ما توصلت إليه من إجابات في فقرة مركزة،مبديا رأيك في المعينات التي طرحتها الكاتبة و التي تقف حاجزا بين المرأة و نجاحها. ( 2 ن )

## II- المجال الرئيس الثاني : درس علوم اللغة : (4 نقط).

- 1- هات من النص كلمتين اختلفت في رسم همزتها،وأدرجها في الجدول الآتي، ثم أتمم المطلوب منك: ( 2 ن )

الكلمة	نوع همزتها	لماذا؟

- 2- حدد سبب كتابة التاء في الكلمات الآتية: ( 2 ن )

/ صمت:

/ مدينة:

- بنات:

/ حمزة:

## III - المجال الرئيس الثالث: درس التعبير: (6 نقط)

ارو بضمير الغائب ما عاشته الساردة من أحداث،مستثمرا ما تلقيته من تقنيات في مهارة كتابة نص سردي.